الأهرام

■ ١٤ نوفمبر ٢٠٠٢ ■

المنصة فى انتظار سرور!

تبدأ الجلسة الإجرائية باعتبارها الجلسة الأولى فى الدورة البرلمانية الجديدة ويتجه إلى المنصة خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع وأكبر الأعضاء سنا، ويتعانق الأعضاء ويتبادلون الأحاديث الودية بعد أن امتدت العطلة، ويطرح محيى الدين السؤال التقليدى من يرشح نفسه لرئاسة مجلس الشعب ويتقدم الدكتور سرور بثقة وقوة وإصرار ليعلن ترشيح نفسه، ثم يتساءل محيى الدين مرة أخرى عن مرشح آخر ولا إجابة ولا تعليق ولا أحد يتقدم سوى الدكتور سرور وحده وتدوى القاعة بالتصفيق الحاد من نواب الأغلبية جميعهم يؤيدون الترشيح، إما عن اقتناع كامل بأحقية الرجل أو لدواعى الالتزام الحزبى، وكما هى العادة يجلس الشاذلى مجاورا لسرور ومساندا ولم يكن التأييد للترشيح وسط صفوف المعارضة بنفس إجماع صفوف الأغلبية وهو أمر طبيعى ووسط إجراءات التصويت على رئاسة المجلس كان النواب يتجهون إلى المرشح فتحى سرور يقدمون له التهنئة مسبقا وقبل إعلان النتيجة.

ويسأل خالد محيى الدين مرة أخرى: هل أدلى الجميع بأصواتهم والنواب يردون بالإيجاب والتفاؤل على وجوههم جميعا وعلامات الرضا مرسومة ومحفورة وكأن تلك العلامات تعلن بأعلى صوت أن جميع الأزمات ومعاناة البشر فى دوائرهم سوف تشهد هذه الدورة الجديدة انفراجة وحلولا جذرية وحاسمة لها. والبداية مبشرة والقاعة ممتلئة عن آخرها ولا مكان لقدم ولعل هذا الحضور يبقى ويستمر ولا يصبح على النقيض بعد جلسات قليلة محدودة وتبدأ انتخابات وكيلى المجلس وتعلن آمال عثمان ترشيحها للفئات بسعادة غامرة بالغة وكذلك سيد راشد، وكما هو متوقع لم يتقدم سواهما للترشيح ولم يتقدم النائب المشاغب أيمن نور أيضا ويبدو أن الظروف والأجواء السياسية قد تغيرت إلى حد بعيد وتعلن النتائج دون مفاجآت بالطبع ويحقق الدكتور سرور اكتساحا منتظرا لا يقل عن اكتساحه فى دائرة السيدة زينب وتتوالى التهانى وتظل الابتسامة ملازمة لا تفارق وجه الدكتور سرور ليتجه إلى المنصة التى كانت متشوقة لقدومه وكل عام وانتم بخير.

شريف العبد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية